

دور الفيس بوك في توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة

منى حمدى كرم الدين على .

أ. د. إعتاد خلف عبد

أساز مقرن بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفلة جامعة عين شمس .

أ. د. منى رضا .

أساز بقسم الطب النفسي كلية الدراسات العليا للطفلة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي مادور وسائل التواصل الاجتماعي في تناول قضايا العنف ضد المرأة؟

الأهداف: بعد تحديد هدف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصححة يتمثل الهدف النهائي لهذه الدراسة في تحديد تناول الفيس بوك لقضايا المرأة والعنف الواقع عليها.

الأهمية: يعد موضوع العنف ضد المرأة من أهم القضايا المطروحة في الآونة الأخيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وعليه تكثيف هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية لما لهذه الوسائل من أدوار حيوية في تشكيل معارف المراهقين وصانعي القرار ومدركتهم تجاه الأحداث والقضايا المتعلقة بالمرأة.

التساؤلات: تتحدد تساؤلات الدراسة الحالية في الآتي ماحجم اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بقضايا العنف ضد المرأة؟، وما أولويات حقوق المرأة التي ركزت عليها الفيس بوك؟

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة، وذلك عن طريق تطبيق استماره الاستبيان على عدد ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات لمعرفة مدى وعيهم بقضايا العنف ضد المرأة.

النتائج: استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتقدير معالجة وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وكان من أهم نتائج الدراسة ان وسائل التواصل الاجتماعي أكثر جرأة وحرية في نشر الإنتهاكات ضد المرأة، وجاء التحرش الجنسي في مقدمة صفحات التواصل الاجتماعي مقارنة بأ النوع الآخر ضد المرأة مثل صفحات "لا للتحرش"، "خليك انسان"، واهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بقضايا العنف ضد المرأة، وأسفرت النتائج ان اهداف التوعية والإرشاد جاءت في المرتبة الاولى لصفحات الفيس بوك المناهضة للعنف ضد المرأة.

الأدوات: استخدمت الباحثة أدوات الدراسة الميدانية لاستماره استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، العنف.

Media role in teenagers awareness of the violence against women issues

The present thesis is descriptive study that focus upon how the violence against women issue is addressed in the new electronic media means the new mass media channels have recently succeeded in attracting people opinions towards such issues. An analytical study was done.t he aim was to observe the public opinion in the new electronic mass media. This was done by examining the new media means represented in the social media site face book.

Results: The study has bred the following results The social media networks were the most important among all media means preferred by the Egyptian people, they were followed by the internet, the electronic site and the mobile applications, The first among the public issues observed and debated through the new and traditional electronic mass media was (issues that have to do with the students), Different frameworks were used in tackling the public opinion issues in the new and traditional electronic media means. The first place was occupied by "using more than one frame".

Recommendation: A study should be conducted on how the exposition to social media influences the knowledge and attitude of the Egyptian people towards the social issues and the public opinion issues, A study should be conducted regarding the role played by the new and traditional electronic media means in providing the Egyptian people with the information regards the different cultures and the impact of this, Establishing a decision making center for the public opinion issues to conduct researches in the field of public opinions, their analysis and interpretation, in order to get their knowledge regards the most important problems of the Egypt citizen and his opinion and attitudes so as to attract the attention of the officials towards such problems and try to solve them.

المقدمة:

يعتبر العنف ضد المرأة ظاهرة قائمة في كل المجتمعات شرقية وغربية وإن كان مدى انتشارها ونقاوتها يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لمدى احترام حقوق الإنسان ونظرة المجتمع للمرأة، فالعنف ظاهرة مجتمعية عالمية تعاني منها كل المجتمعات بكل فئاتها.

ورغم الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة، إلا أن الدول العربية بدأت الاهتمام بها متاخرًا، حيث بدأت تنتبه هذه الدول إلى خطورة الظاهرة على مجتمعاتها، إلا أن ردود الفعل الرسمية قد تباينت ما بين الاصرار على إنكار كونها ظاهرة تستحق الإهتمام والعمل على مستوى التغير الاجتماعي ونشر الوعي، انتهاءً بالتحرك بموجتها تشريعياً.

تستهدف هذه الدراسة التطبيقية إجراء بحثاً على قضية العنف ضد المرأة، كما تشكلت صورتها لدى الجمهور المستهدف وهو عينة من شباب الجامعات. ومن الناحية النظرية بطل لتطبيق نظرية الغرس الثقافي خصوصيته في عصر وسائل الإعلام الجديدة.

مشكلة الدراسة:

ساهمت شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الاعلام عرف في الاوساط العلمية بالواقع الالكتروني ساهم هذا الإعلام في الاونة الاخيرة في جذب الانظار إليه بعد معالجته لعدد من القضايا المسكوت عنها لفترات طويلة. وباتت النظرة الغيريزية للمرأة تشكل عنفاً شديداً بحقها تزداد حنته تبعاً لتشدد اعراض المجتمع الذي تنتهي إليه وتقاليده وكرس من شدة هذا العنف الصورة الذهنية التي اوجتها بعض وسائل الاعلام باعتبار ان هذه الصورة تمثل مجموعة الاحكام والتصورات والانطباعات القوية والجديدة المستحدثة: الايجابية منها والسلبية.

يتضمن مما سبق أن مشكلة الدراسة تكمن في الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة قضايا العنف ضد المرأة على عينة من المراهقين واسباب وقوع العنف وكيفية تفادي و يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي: مادر الفيسبيوك في توسيع المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة؟

أهمية الدراسة:

بعد موضوع العنف ضد المرأة من أهم القضايا المطروحة في الاونة الاخيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، وعليه تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

١. لما لهذه الوسائل من أدوار حيوية في تشكيل معارف المراهقين تجاه الاحداث والقضايا المتعلقة بالمرأة.

٢. تأتي أهمية الدراسة في ضوء ما أكد عليه التقرير الاحصائي لواقع المرأة من قصور واضح في وعي الجمهور بحقوقها، وخاصة العنف الواقع عليها.

٣. قلة الدراسات العربية التي اهتمت بقضية العنف ضد المرأة.

٤. أهمية العمل على استكمال خطوات الدراسات التي تناولت العنف، وأن كانت الدراسة ترتكز على المرأة وتتناول الفيسبيوك لحقوقها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تأثير شباب الجامعة بوسائل التواصل الاجتماعي.

٢. حجم اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بقضايا العنف ضد المرأة.

٣. طبيعة العنف التي تتعرض له المرأة المصرية.

الدواتس السابقة:

١. دراسة إيمان حمزة على ابوزيد (٢٠١٢) تعتبر هذه الدراسة من الدراسة الوصفية، واستهدفت الدراسة توصيف دور المعالجة الصحفية في الصحف المصرية على تشكيل اتجاه الرأي العام المصري تجاه قضايا الإغتصاب، ودورها في إيجاد الحلول لهذه القضية، كما قامت بدراسة ميدانية تصف حجم الجمهور المتلقى لصحف الدراسة، وأجرت مقارنة بين نتائج الدراسة التحليلية والميدانية للتعرف على حجم التأثير الناتج عن التعرض لصحف. وأجريت

مصطلحات الدراسة:

▫ العنف: تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للإتصال، وبصفة خاصة تلك الدوافع التي يتوقع الفرد أن يشعها أو يليها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة، والدافع يمكن تعريفه بأنه "حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يشع أو يرضي حالة ما".

▫ الاعلام الجديد: هو اسmeans جامع لعدة ظواهر تكنولوجية حديثة، أهم ما يميزها هو اعتمادها على التقنيات الرقمية Digitization التي يتم عن طريقها تحويل جميع

٢. الأشياء التي تركز عليها صفحات مناهضة العنف ضد المرأة بموقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) الأشياء التي تركز عليها صفحات مناهضة العنف ضد المرأة بموقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين

الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة	
%	ك	%	ك	%	ك	الأشياء	
٥٥,٨	١٩٣	٥٩,١	١٠٤	٥٢,٤	٨٩	عرض وتقديم أحدث العنف ضد المرأة	
٤٤,٢	١٥٣	٤٠,٩	٧٢	٤٧,٦	٨١	عرض الحلول القضائية	
١٠٠	٣٤٦	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٧٠	الإجمالي	

قيمة كا١,٥٩٢= درجة الحرية=١ مسوى المعنوية=٠,٢٠٧= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٥٥,٨% من المبحوثين يرون أن عرض وتقديم أحدث العنف ضد المرأة من أهم الأشياء التي تركز عليها صفحات الفيسبوك يووك التي تعرض قضايا العنف ضد المرأة، بينما يفضل ٤٤,٢% منهم عرض الحلول لقضايا العنف ضد المرأة. وبحساب قيمة كا١,٥٩٢ بلغت عند درجة حرية=١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإثاث) والأشياء التي تركز عليها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض قضايا العنف ضد المرأة من وجهة نظرهم.

٣. اللغة التي يفضل أن تعرض بها قضايا العنف ضد المرأة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) اللغة التي يفضل أن تعرض بها قضايا العنف ضد المرأة من وجهة نظر المبحوثين

الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة	
%	ك	%	ك	%	ك	اللغة	
٤٩,١	١٧٠	٤٧,٢	٨٣	٥١,٢	٨٧	الصحي البسيطة	
٢٢	٧٦	٢٢,٢	٣٩	٢١,٨	٣٧	العامية	
١٠,٤	٣٦	٩,١	١٦	١١,٨	٢٠	الفصحي	
١٠٠	٣٤٦	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٧٠	الإجمالي	

قيمة كا٢,٧٣٨= درجة الحرية=٣ مسوى المعنوية=٠,٤٣٤= غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن (الصحي البسيطة) جاءت في مقدمة اللغة التي يفضل المبحوثين أن تعرض بها قضايا بوسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بنسبة ٤٩,١%， ثم جاءت اللغة (العامية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢%， وأخيراً (الفصحي) بنسبة ١٠,٤%. وبحساب قيمة كا٢ بلغت ٢,٧٣٨ عند درجة حرية=٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإثاث) واللغة التي يفضلون أن تعرض بها قضايا العنف ضد المرأة.

٤. الأشياء التي تدفع المبحوثون الأشياء التي تدفع المبحوثون لمتابعة صفحات العنف ضد المرأة على الفيسبوك:

جدول (٤) الأشياء التي تدفع المبحوثون لمتابعة صفحات العنف ضد المرأة على الفيسبوك

الدالة	قيمة (Z)	الإجمالي		الإناث		الذكور		العينة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
غير دالة	-٠,٦٥٥	٣٥,٨	١٢٤	٣٧,٥	٦٦	٣٤,١	٥٨	ترتّاف فيها جاذبية وإيهار تنّى	
غير دالة	-٠,٧٩٧	٣٠,٣	١٠٥	٢٨,٤	٥٠	٣٢,٤	٥٥	مستوى الوعي بقضايا العنف	
غير دالة	-٠,٠٦٣	٢٥,١	٨٧	٢٥	٤٤	٢٥,٣	٤٣	فهم المشكلات التي تواجه المرأة في المجتمع	
غير دالة	-٠,٥٨٧	٢٣,١	٨٠	٢٤,٤	٤٣	٢١,٨	٣٧	ابراك بعض الأسباب التي تؤدي للعنف ضد المرأة	
غير دالة	-٠,٣٠١	٢٢,٣	٧٧	٢١,٦	٣٨	٢٢,٩	٣٩	تقديم حلول واقتراحات لمواجهة قضية العنف ضد المرأة	
		٣٤٦	١٧٦		١٧٠			جملة من سلسلة	

يتضح من الجدول السابق: أن الأشياء التي تدفع المبحوثون الأشياء التي تدفع المبحوثون لمتابعة صفحات العنف ضد المرأة على الفيسبوك تمثلت في (توافر الجاذبية والإيهار) في مقدمة هذه الأشياء بنسبة ٣٥,٨%， ثم مستوى الوعي بقضايا العنف ضد المرأة (الدالة) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٣%，

النصوص والمصامن الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجتها بالحواسيب الآلية.

تساؤلات الدراسة:

١. تحدّد تساوّلات الدراسة الحاليّة في الآتي:

١. ما حجم اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بقضايا العنف ضد المرأة؟

٢. ما طبيعة تعليق المستخدمين على المادة المنشورة وخاصة حقوق المرأة كما جاءت في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)؟

٣. ما الدور الذي يقوم به الفيسبوك في توعية المراهقين بالقضايا التي تخص المرأة

والعنف الواقع عليها؟

نوع الدراسة ومتوجهها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. حيث تهدف إلى وصف طبيعة استخدام عينة من شباب الجامعات لصفحات الفيسبوك التي تتناول قضايا العنف ضد المرأة من حيث استخداماتهم واتجاهاتهم نحوها ومعدل التعرض الإنثائي لها، ثم معرفة التوعية المتحققة لهم من خلال التعرض لها.

مجتمع وعينة الدراسة:

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لعينة من شباب الجامعات من (٢١ - ٤٠) سنة بهدف التعرف على كيفية استخداماتهم للوسائل التواصل الاجتماعي ودافع استخداماتهم وفضيلاتهم واتجاهاتهم نحوها.

وكان مجتمع الدراسة الميدانية يتكون من المراهقين حيث تم إجراء الدراسة لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أدلة الدراسة الميدانية استنارة استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

نتائج الدراسة:

١. ان وسائل التواصل الاجتماعي أكثر جرأة وحرية في نشر الانتهاكات ضد المرأة.

٢. جاء الترشّش الجنسي في مقدمة صفحات التواصل الاجتماعي مقرنة بأدنواع العنف الأفري ضد المرأة مثل صفحات "لا للترشّش"، "خليك انسان" وصفحة مصر محش يترشّش بيها".

٣. اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بقضايا العنف ضد المرأة.

٤. أسفت النتائج ان اهداف التوعية والارشاد جاءت في المرتبة الاولى لصفحات الفيسبوك المناهضة للعنف ضد المرأة.

١. استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي التي تقدم قضايا العنف ضد المرأة:

جدول (١) معدل استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي التي تقدم قضايا العنف ضد المرأة

معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		العينة	
	%	ك	%	ك	%	الإجمالي
دائما	٧,٤	١٣	١٤,٧	٢٥		
أحيانا	٧٤,٤	١٣١	٦٨,٢	١١٦		
لا	١٨,٢	٣٢	١٧,١	٢٩		
الإجمالي	١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٧٠		

قيمة كا٤,٧٤٥= درجة الحرية=٢ مسوى المعنوية=٠,٠٩٣= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي التي تقدم قضايا العنف ضد المرأة بصفة دائمة هي ٧,٤%， بينما يشاهدها ٧٤,٤% منهم أحياناً، وفي المقابل لا يشاهدها ١٨,٢% منهم. وبحساب قيمة كا٤,٧٤٥ بلغت ٤,٧٤٥ عند درجة حرية=٢، وهي قيمة دالة إحصائية. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإثاث).

وتؤكد هذه النتائج أن الجمهور يهتم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لأنها تساعده على زيادة التوعية بالقضايا الاجتماعية خاصة قضايا المرأة

و(فهم المشكلات التي تواجه المرأة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٥٪، ثم (ادراك اسباب التي تؤدي للعنف ضد المرأة) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,١٪، و(تقديم حلول لمواجهة قضية العنف ضد المرأة) في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٣,١٪.

المراجع:

١. إيمان حمزة على أبو زيد، "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الإغتصاب الجنسي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
٢. خلود ماهر محمود، الصورة الإعلامية للرجل والمرأة في الصحافة العربية المتخصصة وعلاقتها بالأدوار المجتمعية لكل منها، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات البنية، ٢٠٠٩.
٣. فريال فاروق أحمد، الإنترن特 والمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب في المجتمع المصري، دراسة تطبيقية على عينة من شباب الزقازيق، ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٤.
٤. عمرو محمد أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهما المجتمعية، دراسة على موقعى اليوتيوب والفيسبوك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، سنة ٢٠١١.
٥. ناريمان محمد علي، دور الواقع الإلكتروني الإخبارية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو مشاركتها السياسية عقد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦.
6. Marshall, Brendal "Media and adolescents values: "The role of contextual. Butter Worth, P. One Mothers, experience of physical and sexual violence: Association with pschiatric disorders: **British Journal of Psychiatry**.